

إقلاع يساعد المشاريع الصغيرة على الوصول

إلى أسواق أوسع



من خلال دعم برنامج إقلاع التابع لميرسي كور. يزن، مستلهماً من بناته، يقوم بإبتكار منتجات غذائية تعزز المناعة، الآن متاحة على متجره الإلكتروني. (مصدر الصورة: ميرسي كور).

"كان تحويل متجر العطارة الخاص بي إلى متجر إلكتروني تجربة جديدة ورائعة، وتواكب التطورات المستقبلية وعالم التكنولوجيا سريع الخطى". ~ يزن الهرش

بدأ يزن الهرش، البالغ من العمر 37 عامًا وأب لطفلتين، متجره الصغير "عشبة وبذرة" في عين الباشا في الأردن على أمل الوصول بمنتجاته إلى أسواق أوسع خارج مسقط رأسه. وهذا هو الحال بالنسبة لياسمين عيشة، البالغة من العمر 29 عامًا، وهي أم لطفلين وصاحبة مشروع "ياسمينتي" – وهو مشروع منزلي متخصص في تصميم باقات الزهور – والتي كانت تبحث عن فرص لتنمية مشروعها وزيادة المبيعات خارج السوق الأردني.

في الأردن، تشكل المشاريع المنزلية والمتناهية الصغر والصغيرة غالبية المشاريع التجارية في البلاد وهي مساهم رئيسي في الاقتصاد وفي خلق فرص العمل وسبل العيش. ومع ذلك، تواجه هذه المشاريع تحديات متداخلة، بما في ذلك ديناميكيات السوق عالية التنافسية، ومحدودية إمكانية الوصول إلى الأسواق وإلى خدمات تطوير الأعمال ذات الأسعار المعقولة.

وإدراكاً منه بأن هذه التحديات تقف عائقاً أمام أصحاب الأعمال أمثال يزن وباسمين، مما يعيق نموهم الاقتصادي وتقدمهم، أطلق برنامج تطوير إنتاجية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع) الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية برنامجاً للتجارة الإلكترونية لمساعدة المشاريع مثل "عشبة وبذرة" و"ياسمينتي" على توسيع مجال نموهم والوصول إلى أسواق جديدة عبر الإنترنت مع البقاء بالقرب من أسرهم لرعايتها.

يعمل البرنامج أولاً على بناء معرفة ومهارات المشاركين في مجال التسويق الرقمي والتجارة الإلكترونية، ومن ثم إنشاء متاجر إلكترونية خاصة بهم مجاناً، حتى يتمكنوا من بيع منتجاتهم بشكل فعال والوصول إلى أسواق أوسع عبر الإنترنت.

"من خلال المتجر والتطبيق الإلكتروني، أصبحت عملية إدارة المبيعات والتسويق أسهل بكثير". ~ ياسمين عيشة



من خلال برنامج إقلاع التابع لميرسي كور، ساعدت ميرسي كور ياسمين في توطيد علاقتها مع العملاء من خلال إنشاء متجرها الإلكتروني الأول. (مصدر الصورة: ميرسي كور).

يزن وباسمين هم اثنان من أصل 102 من أصحاب المشاريع المنزلية والمتناهية الصغر والصغيرة الذين شاركوا في هذا البرنامج. يقول يزن الهرش، "إن إطلاق متجري الإلكتروني "عشبة وبذرة" من خلال برنامج إقلاع للتجارة الإلكترونية أتاح لي فرصة توسيع قاعدة عملائي إلى عدة محافظات، والوصول إلى جمهور أكبر. كما مكنتي المتجر الإلكتروني من عرض جميع منتجاتي في مكان واحد وإدارة المخزون بشكل أفضل. كان التدريب مفيد جداً حيث اكتسبت معرفة حول تسعير المنتجات وإدارة المتاجر عبر الإنترنت وطرق الدفع عبر الإنترنت وحلول التوصيل والتسويق الرقمي وحتى كيفية التقاط صور أفضل لمنتجاتي".

وتضيف ياسمين، "خلال شهر ونصف من إطلاق متجر الإلكتروني (ياسمينتي)، تلقيت سبع طلبات شراء جديدة من داخل وخارج الأردن، مما أحدث فرقاً كبيراً في إيراداتي لم أشهده منذ بدأت مشروعني في عام 2022. إن وجود متجر إلكتروني يوفر لمشروعي منصة رسمية تشمل جميع منتجاتي تعكس المصداقية، مما يشجع العملاء على الشراء".

أحدث وجود المتاجر الإلكترونية تغييرات كبيرة في مشاريع يزن وياسمين، حيث قدمت لهما مساحات منظمة لتخزين معلومات العملاء الأساسية مثل الأسماء وأرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني وتفاصيل السكن وتفضيلات المنتج وتفاصيل الطلب. وقد ساهمت سهولة الوصول لهذه المعلومات في إعادة التواصل مع العملاء وجمع آرائهم القيمة، مما أدى إلى تبسيط العملية بشكل عام.

تقول ياسمين، "من خلال دعم برنامج إقلاع، تلقيت تدريباً على التسويق، والذي كان مفيداً للغاية. تعلمت كيفية زيادة فرص ظهور متجرني الإلكتروني في نتائج بحث جوجل وكيفية الترويج له على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بي. لقد مكنتني هذا الربط بين المنصات الرقمية المختلفة من تسويق منتجاتي بشكل أفضل، وكذلك تتبع المعلومات الأساسية، بما في ذلك عدد زيارات المتجر عبر الإنترنت والمنتجات التي تجذب معظم العملاء. وقد سمح لي رصد هذه الأرقام والمقاييس بتحسين تجربة التسوق وتعزيز التسويق لمنتجات معينة".

خلال الشهرين الأولين بعد إطلاق المتاجر الإلكترونية، نجح ما يقرب من 50% من المشاريع المشاركة والبالغ عددها 102 في بيع منتجات وخدمات عبر الإنترنت. وتمثل المشاريع المملوكة من قبل النساء ما نسبته 60% من بين هذه المشاريع.

تماشياً مع أهدافه المتمثلة في مساعدة المشاريع المنزلية والمتناهية الصغر والصغيرة على خلق بيئة تنافسية وتحقيق الاستفادة على المدى الطويل، يسعى برنامج إقلاع إلى تسجيل 400 مشارك إضافي في المرحلة التالية من برنامج التجارة الإلكترونية لتوسيع نطاق تأثيره في الأردن.